



ليس هناك خلاف نهائياً، فلا الدكتور عبدالكريم اليربوعي في مواجهة عبدالقادر باجمال ولا سلطان البركاني وباجمال على خلاف... ربما انا أكثر الناس على علاقة بالأمين العام الاستاذ عبدالقادر باجمال ليس من خلال عملي في المؤتمر فحسب وإنما علاقتي به جيدة أثناء عمله كرئيس للحكومة. أي ان هناك اتفاقاً بيني وبين باجمال قبل ان يكون أميناً عاماً وعندما أصبح أمين عام ان تقيمين في الأراء لكن ممنوع الاختلاف... والاختلاف غير وارد تماماً.. وليس بيننا حواجز اذا ما كان هناك نوع من سوء الفهم بشأن أي موضوع، واعتقد ان الاتصال التلغوني بيننا لم ينقطع ولا يوم واحد، وربما في بعض الأيام نتواصل ثلاثة الى اربع مرات في اليوم، واخرج من مجلس النواب أثناء الاعتقاد وامر عليه الى معهد الميثاق يومياً.. ليطمن الجميع ان المؤتمر بخير ويمتلك أيضاً قيادة تحمل من العقل والحكمة وهم الوطن اكبر من القضايا الشخصية والنزوات.. ثم اننا في المؤتمر ليس هناك اجنحة ولا نحن اصحاب صراع طبقي ولا مذهبي ولا ديني كل هذه الموضوعات غائبة تماماً لدينا في المؤتمر. ربما اخذ البعض نتيجة انتفاخ الاخ عبدالرحمن الكوع حضور اجتماع اللجنة العامة والامانة العامة.. اذا كان للاخ عبدالرحمن اية منغصات يطرحها ونحن في المؤتمر نستعمل على حلها.. ولكن مثل هذا الامر غير موجود انا شخصياً كنت في لقاء جمع الاستاذ عبدالقادر باجمال والاستاذ عبدالرحمن الكوع لمناقشة مايقال عن وجود خلاف بينهما واضمح انه ليس بينهما اي خلاف وانا كنت شاهد على هذا اللقاء، ليس هناك اي خلاف..

وكذلك مطلع اطلاقاً تاماً على العلاقة القائمة بين الدكتور عبدالكريم اليربوعي والاستاذ عبدالقادر باجمال ليس هناك اي خلاف بين الرجلين.. ربما اعتقد البعض ان موضوع مؤسسة الميثاق ان الدكتور اليربوعي عندما كان أميناً عاماً للمؤتمر تراس المؤسسة اعتقد ان باجمال ينظر اليه لماذا لا يكون أميناً عاماً ورئيس مجلس ادارة المؤسسة.. عبدالقادر باجمال رجل يعرف النظام الاقتصادي والنظام المؤسسي جيداً أكثر من اي واحد في هذه البلاد.. اشهد باننا رجل صاحب مقدره كبيرة جداً ويعرف ان مؤسسة الميثاق مؤسسة مستقلة ولها مجلس ادارة هو المعني والمسئول عنها وليس للمؤسسة اية تبعية للادارة والمؤسسات ولا حتى لامانة عام المؤتمر.. وتتبع فقط مجلس ادارتها.. هذا الكلام يعبره الاستاذ عبدالقادر باجمال جيداً.

انا اسف لما حدث من تشهير عبر وسائل الاعلام المؤسسة الميثاق التي نعتز بها في المؤتمر لأنها أول مؤسسة استثمارية للمؤتمر واستطاعت خلال ثلاث سنوات ان تأسس ان تبتدأ من الصفر وتقف على اقدامها معتمدة على نشاط العاملين فيها.. وبعض الذين تحدثوا وكاننا اقتطعنا المال العام بالارقام التي كانوا يسمعون بها، لا يوجد اول مسألة فساد في الارقام التي وردت.. فقط هي قضية تتعلق بالجانبة البنيكية وضمان الاقتراض.. الدكتور عبدالكريم اليربوعي اعطاهم شيكات كضمان اعتباري.. نحن لم ننصب على البنوك والافراد او المال العام كما يعتقد البعض، فقط ما اعطيتني العام بضمانة الدكتور عبدالكريم اليربوعي بحكم انه شخصية اعتبارية لها احترامها لدى البنوك.. هذا ما تم والرجل انطفأ وظهر مما يخيل لبعض ولم يصرف فلساً واحد لنفسه من عائدات هذه المؤسسة، بل على العكس دائماً ما نخرسه نفقات لشراء المرطبات والشاي عندما يجتمع مجلس ادارة المؤسسة لديه في البيت..

صراحة انا حزين لما حدث لهذه المؤسسة من تشهير ولحقها من ضرر كبير، تارة لاصحاب المطابع دور كبير في ذلك نظراً للاسعار المنافسة التي قدمتها المؤسسة، وكنا نعتزم مقاضاة كل من كتب في الصحف او له علاقة بالتشهير لكن خوفنا ان يقال عننا اننا نريد تكميد افواه الناس جعلنا نتراجع عن مقاضاة كل من عدوا للتشهير بمؤسسة الميثاق.



## أقسم بالله ان المشترك لم يطرح قضايا وهموم الناس للتباحث معنا اطلاقاً

### والحوارات لدينا مسجلة

لديك من اللجان الانتخابية.

#### تفاعل مع المبادرة

● ما الاجراء الجديد لديك بشأن المبادرة التي اطلقتها فخامة الرئيس؟  
- نحن في المؤتمر نضع المبادرة موضع التنفيذ.. ان هناك لجان مشكلة لصياغة مشروع التعديلات الدستورية بشكل متكامل ونهائي.. إذ اننا لا نستطيع ان نقول للناس هذه مبادرة الرئيس دون ان نعطي صيغاً دستورية وقانونية للمبادرة بشكل متكامل بحيث يستطيع الباحث والمهتم وشركاؤنا في العملية السياسية من الأحزاب والتنظيمات السياسية مناقشتها، وكذلك منظمات المجتمع المدني التي كانت شريكة معنا من خلال لقاء نعتز ان نبحث هذا الموضوع بجدية، وهي اليوم تعيد تشكيل نفسها بمجلس تنسيق، واعتقد انها ستجتمع قريباً بشكل جيد وهي متفاعلة مع مبادرة الرئيس.

#### الحكم المحلي ليس انقلاباً

● لكن الى أين وصلت في المبادرة؟  
- نحن كنا اعدنا مشروعاً قيميا يخص التعديلات الدستورية بالكامل وفي لقاء أمس الأول -السيث- في عدن جرت عليه بعض الملاحظات من الاخ الرئيس ومن بعض القيادات التي شاركت في الاجتماع من اللجنة الدستورية.. وايدينا على المشروع بعض الملاحظات واقر في الاجتماع اعاد صياغة المشروع بعد ادخال تلك الملاحظات من قبل اللجنة الدستورية.

لان قضية الحكم المحلي يجب الا تظل عناوين باهتة والا تظل قبلاً لا اولياء فيها، وإنما يجب ان تكون واضحة المعالم.. ماذا نريد من الحكم المحلي؟ لأنها هي القضية المحورية في التعديلات الدستورية، وهي التي ستعزز الوحدة الوطنية وستعزز مكانة اليمن وستعزز بناء الدولة وستعزز التنمية وتطوير الخدمات، وستعزز في عملية الرقابة على أداء أجهزة السلطة المحلية، وستعزز تواجد الدولة في كل مكان بوجود الحكم المحلي سنكون جميعاً آمنين مطمئنين أننا ندير الشأن الداخلي كمجالس محلية ونعطي للحكومة المركزية ان تتفرغ للشأن الأكبر.. للتخطيط، للعمل الاستراتيجي بدلاً من دخولها في مسألة القرطاسية والاقلام والحبر والطباشير.. حقيقة ملنا هذا الكلام كثيراً، وأنا اعتقد ان هذه هي القضية التي يجب ان نتجه نحوها قناعاتنا وحواراتنا، وان نستفيد من تجارب العالم في الحكم المحلي.

وبالمناسبة نشكر الاخوة في اللجنة الدستورية الذين كانوا موفقين كثيراً عندما اخضعوا خلال اعدادهم مشروع التعديلات الدستورية الى تجارب اكثر من ١٥ دولة وهم الآن يصعد البدء باعداد مشروع الحكم المحلي، وسمعت منهم ما يتلج الصدر أنهم يعدون المشروع مستفيدين من تجارب بلدان اوروبا وأمريكا وأفريقيا والمطقة العربية.. اخذوا بتجارب بلدان كثيرة واخضعوها للقياس والاستفادة منها بما يتناسب مع طبيعته وظروف اليمن.. لكن علينا ألا نأخذ جزءاً من الحكم المحلي ونترك الجزء الآخر، فقضية الحكم المحلي لا تقبل

قضايا المتفاعلين قد قطعوا شوطاً كبيراً، ولكن لا نستطيع ان اعطيك بشكل دقيق ارقاماً، فليس لدي معلومات كاملة حول هذا الجانب، والمهم بالان نتوقف عند رقم معين، بل ننهي المشكلة والا نعطي فرصة لأي متقولين أياً كان حزبياً أم مستقلاً، كان في الداخل أو الخارج، أكان في صنعاء أو في تعز.. فكل هذه الأصوات النشاز سوف تموت تلقائياً بمجرد حل تلك المشكلات

#### لا عودة للسلطات

● هناك ترتيبات لاقامة مسيرة الى عدن في يوم ٣٠ من نوفمبر الجاري.. كيف تعاملون معها بحيث لا تجلب منغصات في الاحتفال بيوم الاستقلال؟  
- الجانب الرسمي مع الاحتفالية بهذه الذكرى الغالية على نفوسنا جميعاً، اذا ما كان البعض يعتقد ان ما سيقامه هو الأصل فذلك أمر لا أقول إنه خطير في تجمع ألف أو الفين شخص ماذا سيصنعون بشعب قوام تعداده يقرب من ٢٥ مليون نسمة.. ولكن ليس من اللياقة الأدبية والأخلاقية ان تترك بلدنا بكامله تحتفي بهذه الذكرى وتضع نفسك في قمة جبل أو في شارع وحيداً مزديري.. أما الحديث انه اذا أقيم احتفال لن يسقط الدولة ولا النظام ولن تتحول عدن ولا الحديدة ولا ردسان ولا صنعاء ولا الضلال الى سلطات ولا الى جمهوريات.. هؤلاء مع الاسف محدودو الفهم ويعتقدون انه بمجرد ان يرى ٣٠٠٠-٤٠٠٠ شخص مجتمعين ان اليمن كلها قد اتت اليه وأن كل شيء بيده، هؤلاء ينظرون للأشياء على طريقة الاخوة في المشترك ومرشحهم فيصل بن شمالان عندما كانوا يضعون تقديرات أنهم سيحصلون على نسبة ٨٠٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.. وفي احدى صراخهم كنت اتابع الاخ فيصل بن شمالان وهو في حوار مفتوح مع «الصحوة نت» فكان المشاركون يسألونه: كيف وصلت الى قناعة بنسبة ٨٠٪ من الأصوات؟! اجاب: من حجم المتصلين بي.. وأنا اسأل هنا: كم المتصلين بك يا أخي؟! هكذا هم يقيسون الأمور ولايزال القياس لديهم بهذا الشكل.

● عودة الى تشكيل اللجنة العليا للانتخابات الا ترى ان المؤتمر كان مشاركاً في تحديد القانون بينما ذهب الى القبول بتشكيلها بموجب اتفاقات ومحاصصة بعيداً عن اعتمالات القانون؟  
-المؤتمر يعتبرونه الاخ الأكبر -كما يسمونه- الاخ الأكبر دائماً يكون هو الظلوم، وطالما المؤتمر حريص على تطوير العملية السياسية وحريص على تعزيز التعددية الحزبية، فليس لدينا هاجس من مسألة اللجنة الانتخابية، بحيث انه لو اخذها للقاء المشترك بنسبة أكبر.. العامل الاساسي ليس في اللجنة العليا للانتخابات والعملية الانتخابية وليست في لجان المحافظات ولا في اللجان الاساسية.. وإنما العملية الانتخابية في الميدان في الاساس، اذا الناس مقتنعون بك ستذهب وتعطيك صوتها ولن تستطيع اية قوى في العالم ان تجبر أي شخص على ان يعطي صوته لغير من يريد.. واذا لم يكن له وجود في قلوب الناس -الناخب- ومكانة واحترام قانت خاسر مهما صبحت ومهما كانت

المروحة وعلى الذين مازالوا حتى هذه اللحظة يعتقدون ان الحكم المحلي هو انقلاب على الوحدة أو انقلاب على سلطتهم.. هم يفكرون أنهم أكبر بل ان قضية حقوق الناس والمشاركة الشعبية الواسعة في الحكم هي الأكبر والأهم.. وهذا حق كلفه الدستور، ولنا معنيون بعشرة أو مائة أو ألف غير مقتنعين بالحكم المحلي سواء اكانوا داخل المؤتمر أو خارجه وداخل أحزاب أخرى أو خارجها، أو في القيادات العسكرية أو المدنية.. نحن لسنا معنيون بهؤلاء، الوطن أكبر منا جميعاً.. نحن معنيون ان يفى الرئيس

#### أزمة في محيلتهم

■ أنتم في قيادة المؤتمر الذي يعتبر مسئولاً عن الوطن ألا تراؤكم مخاوف ان يوقدمكم المشترك الى أزمة ما؟  
- استبعدوا كلمة أزمات.. كلمة أزمات هي في مخيلة الاخوة في المشترك يعتقدون انهم قادرون ان يعملوا أزمة في البلد، وكذلك في مخيلة بعض «الكتبة» الذين بمجرد ان يكتب موضوع أو خرج في اعتصام يعتقد انه صنع أزمة، اعتقاد الاخوة في المشترك انه بمجرد اجتماع المكتب التنفيذي للمشاركين سيصنع أزمات.. هم لا يستطيعون ان يصنعوا أزمات إلا في مخيلاتهم.

ومع ذلك نقول نحن لسنا مستعدون ان نقطع الحوارات لان هؤلاء شركاء عمل سياسي لا نستطيع ان نتجاوزهم لاتعتقدوا كصحافيين او يعتقد بعض قيادات المؤتمر اننا ستقاطع الحوار مع شركائنا في العملية السياسية، واذا وجدنا ما يحمله من مشروع أو بما يطرحونه من آراء شيئاً ايجابياً فسنبقيه في النهاية، انا اريد ان اخدم واريد ان اضع نصوصاً دستورية وقانونية وثوابت للبلد.. وبما ان هذا البلد ملك لنا جميعاً فسنساهم في بنائه جميعاً، ليس فيه مفضية الوقت، ولانخاف من حوارهم لنا سياخذون الانتخابات المقبلة.. ولعمري أنهم اضعف منا في الانتخابات المقبلة ربما بكثير، لانهم لا يمكن مشروعاً قيمياً المؤتمر يملك مشروعاً.. المؤتمر على حكومته بعض الاخطاء فقط وهذا امر طبيعي نتيجة الظروف الخارجة عن ارادتنا كقضية الاسعار والتي كانت قاصمة ظهر بالنسبة لنا في المؤتمر لانها اسعار دولية لا نستطيع ان نتحكم فيها لانحن ولا المشتري ولا غيره..

هذه ربما لها اثر في الشارع فانعكست على حياة الناس نحن نشعر بالمعاناة وندتوق المرارة.. لاتصدقوا ان بيوتنا بيضاء لانحس بما يعانيه المواطن من ارتفاع الاسعار.. نحن نعيش الهمم وآمالهم ايضاً.. هذه هي القضية الرئيسية التي نلتفتنا وتؤرقنا اما ما عداها فانا اعتقد اننا جاهزون للمحاسبة وجاهزون لكل الازمات والمخاطر المصطنعة..

#### لا خلاف مؤتمري

■ كثرة اللغط والتسريبات حول ان هناك خلافات بين قيادات المؤتمر.. تارة وبين الامين العام والامناء الساعدين وهكذا محاقبة ذلك؟

- يقال اننا كان المنظم مجنون فيكون المستمع عاقلاً.. حقيقة انا قرأت كما قرأ غيري في الصحف والمواقع اننا اصبحنا محاور واجنحة في قيادة المؤتمر هذه تقسيمات ما انزل الله بها من سلطان..

## «الاخوان» لا دور لهم في تحريك الشارع

### أنا حزين لما أصاب مؤسسة الميثاق من تشهير كاذب

## نحن نعيش آم ومعاونة المواطنين.. والمعارضة أضعف منا في الانتخابات المقبلة

علي عبدالله صالح وما وعد به الناخبين في برنامجه الانتخابي وأن يفى المؤتمر أيضاً بما وعد به في البرامج الانتخابية السابقة.. ويكفي المؤتمر فخراً أنه قاد هذه التحولات، ويكفي الرئيس علي عبدالله صالح أنه أنجز هذا المشايع العظيمة وسيخلد نفسه كرئيس وكزعيم في بلد كانت تعيش أزمة رئاسة وأزمة حكم.

#### لا تجاهل للمعارضة

● وماذا بشأن الحوار مع أحزاب المجلس الوطني للمعارضة؟  
- الحوار جارٍ ومستمر مع أحزاب المجلس الوطني ومع الرابطة.. نحن لن نضع البيض والدجاج في سلة واحدة حتى لا يعتقد احد أننا نتجاهله.. نريد رؤى والتعاون من الكل، من كل صغير وكبير.. مكاتبتنا مفتوحة ولقاءاتنا وبيوتنا مفتوحة.. نسمع من كل الناس سواء اكانوا داخل أحزاب أو خارج أحزاب.. سنحاور المثقفين، العلماء، الحزبيين، وكل الفئات والمهتمين والمختصين في مختلف القضايا التي تضمنتها مبادرة الرئيس وبرنامجه الانتخابي وبرنامج المؤتمر الشعبي العام.

#### التعديلات في البرلمان

■ باعتباركم رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام في مجلس النواب.. ماهي الخطوات الاجرائية التي اتخذت بشأن تشكيل اللجنة العليا للانتخابات

## دروس معركة الاستقلال

### محمد أنعم

من اكتمار هزيمة حزيران ١٩٦٧م.. وأبلغ رسالته يومها بان الحرب سجال.. أما على الصعيد الوطني فقد مثل يوم الاستقلال محطة مهمة على طريق إعادة تحقيق الوحدة اليمنية.. هذا الهدف الذي ظل يزلزل الشطرين سنوات ولم يجرؤ أي حاكم على تجاوز ارادة الشعب او التحدث باسم الشمال او الجنوب بل باسم اليمن وكل اليمنيين. ومنذ ان انتخب الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية في ١٩٧٩م بدأت رياح بين ٢٢ مايو تقرب وتحقت بفضل جهود الجبارة وسياسة الحكمة عام ١٩٩٠م بقيام الجمهورية اليمنية على انقاض الشطرين.. هذا المنجز الوطني العظيم لم يتحقق بضربة حظ بل ان الرئيس علي عبدالله صالح حمل حلم الأمة واهداف الثورة اليمنية بأمانة ومضى يخوض معارك شرسة من أجل الوحدة اليمنية.. وجاءت زيارته لعدن في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٨م ليتم خلالها المصادقة وقرار مشروع دستور دولة الوحدة،

الانفصاليين، وأنهى مهزلة تلك الفترات التي اعتقد الغزاة -وهما- بان تلك الدويلات يمكن لها ان تلغي الهوية والانتماء اليمني من أفئدة الشعب ذات يوم.. بيد ان شعبنا اليمني انتفض ونارت الارض، وبعد أربع سنوات من الكفاح المسلح عادت عدن الى الوطن الأم.. أسقطت شعارات منسروعات طابور العمال والمرتزقة مثل «عدن للعدنيين» و «الجنوب العربي» والاتحاد الفيدرالي المزيف» وغيرها.. تفجر زلزال الشعب بعد ان وصلت محاولات طمس الهوية اليمنية على عدن وما حولها الى درجة رفض قبول الاطفال اليمنيين في المدارس والتعامل معهم كاجانب، لكن كان النصر لشعبنا فكان انتصاراً لكل الجبائذ العظيمة للثورة اليمنية..

وإذا كان شعبنا اليمني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م قد صنع ملحمة انتصار يوم الاستقلال فإنه بذلك اهدى ذلك النصر لأمنا العربية والإسلامية التي كانت تعاني

○ في ذكرى يوم الاستقلال الوطني المجيد، تقف اليوم أمامنا عبر ودروس تاريخية عظيمة جدية بالقراءة والاستفادة من تجربة معركة الاستقلال، ومعرفة عدو الشعب واليمن ووحدته واستقلاله.. وتسمية كل من يسعون لإعاقة مسيرة التطور والتقدم التي تتطلع الى بلوغها بلادنا.

فإذا كانت قوة وقوات المستعمر وطابور العملاء والمرتزقة قد سقطت في يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وتهاوى جيروتهم تحت اقدام أبطال حرب التحرير فان أهمية الاحتفال بهذه المناسبة يكمن في عظمة الانتصار الوطني الذي حققه شعبنا والذي لم يتمثل بنيل الاستقلال وطرده المستعمر فقط، وإنما بإسقاط أفعط مشروع تأمري استبدادي بلادنا عبر سياسية «فرق تسد» بإسقاط أكثر من ٢٢ سلطنة ومشيخة وإمارة صنعها المستعمر وكانت تشبه بفزاعات الطيور، وذئبي يحركها كيفما شاء..

في ذلك اليوم الأغر دمر شعبنا اليمني كل مخازن المؤامرات ومستودعات القتل وأبواق التضليل التي استخدمت ببشاعة ضد شعبنا منذ ان دنس القبطان هنس جزءاً غالياً من أرضنا الطاهرة في ١٩ يناير ١٨٣٩م، كما أحرق شعبنا مخططات مشاريع

وكسر حواجز التشطير، واليوم تقف الجمهورية اليمنية أمام أوضاع مختلفة جداً، فمكاسب عظيمة قد تحققت لشعبنا وتحولات كبيرة قد شهدها الوطن على مختلف المجالات..

لكن هناك تحديات أخرى يجب ان نواجهها في ظل هذه المتغيرات الدولية والإقليمية.. تحديات العولة التي تهدد هويتنا الوطنية، تحديات التكتلات السياسية والاقتصادية، والانفجار المعلوماتي.. الأمن الغذائي، مكافحة الارهاب.. الفقر.. البطالة.. الخ.. انما هاهي اليمن للأسف توجه فوق كل هذا احزاب معارضة التي تثير الدعوات الانفصالية والمناطقية والمذهبية والسليالية..

اعتقد ان اتهاج أعمال الفوضى والتخريب والنزعات المريضة هو أشبه بنفس المخطط الذي يريد عودة اليمن الى داخل القفم وعزل شعبها عن العالم، وإعادة تقسيم الوطن الى فسيقات على طريقة إعادة انتاج خراطة لليمن لفترة من قبل ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة.. ولهذا فالقوى التي وقفت ضد التحرر من الاستبداد والاستعمار هي التي تقف ضد تطور وتقدم اليمن اليوم.. فقط الادوار تبدلت.